على ا إلا الحق إنما المسيح عيسى ابن مريم رسول ا وكلمته .

أي لا تفرطوا في تعظيمه حتى ترفعوه عن منزلته التي أنزله ا فتنزلوه المنزلة التي لا تنبغي إلا ا .

والخطاب وإن كان لأهل الكتاب فإنه عام يتناول جميع الأمة تحذيرا لهم أن يفعلوا بنبيهم كما فعلت النصارى في عيسى واليهود في عزير .

ولهذا ورد في الحديث الصحيح عن عمر بن الخطاب أن رسول ا A قال لا تطروني كما أطرت النصارى عيسى بن مريم إنما أنا عبد فقولوا عبد ا ورسوله .

أي لا تتجاوزوا الحد في مدحي فتنزلوني فوق منزلتي التي أنزلني ا بها كما غلت النصارى في عيسى فادعوا فيه الألوهية وإنما أنا عبد ا ورسوله فصفوني كما وصفني ربي .

ولكن أبى الجاهلون والمخرفون إلا مخالفة أمر رسول ا وارتكاب نهيه فناقضوه أعظم مناقضة وضاهئوا النصارى في